

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريين إلى أخي في المدين والدعوة/ الشيخ سعود بن محمد العوشن وفقه الله لطاعته على سنة نبيّه صلى الله عليه وسلم.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّ بعد: فقد تلقيت رسالتكم الكريمة برقم 93 في 1416/4/1، جزاكم الله خيراً الجزاء، ويبدو أننا نقترّب بفضل الله من الاتفاق على نهج لغوي على الأقل وأكثر الخلاف بين العرب لغوي ولكنه يقف بينهم وبين الوصول إلى الاتفاق الشرعي، وبقي:

1) قلت: (أنت زكيت عملاً لم تحط به على أعمال أخرى لم تحط بها) وأرجو المتفضلّ بسرعة توضيح ذلك ما هو العمل الذي (زكيتته) ولم أحط به، وما هي الأعمال التي (زكيت عليها) ولم أحط بها؟ لأنني كنت أظن أنني لا أزكي على الله أحداً، ولما أزكي منهجاً غير منهج النبوة وإحاطتي به متعارف عليها:

درسته عام 1363 إلى عام 1376 حيث أنهيت دراسة الشريعة قبل أربعين سنة وقضيت 8 سنوات أحاول التوفيق بين منهج التبليغ ومنهج النبوة حتى اعترفت بفشلي وانصرفت إلى منهج النبوة وحده وهو ما أزكيه.

وأزكيه على منهج التبليغ ومنهج الإخوان ومنهج التحرير ومنهج الجهاد ومنهج السروريين ومنهج القطبيين، وهذه ليست مجرد أسماء كما أشرت مثل الكتيبة الحمراء والكتيبة الخضراء في جيش المسلمين القدوة مع أنني أجهل وجود كتيبة حمراء وخضراء في جيش محمد صلى الله عليه وسلم ولكني لا أعترض على وجود كتائب وألوية ورايات في جيش واحد بقيادة معصومة أو أمرائها على منهجها.

الذي أعارضه - راجياً العودة إلى رسائلي السابقة للتأكد - هو وجود مناهج مختلفة في المدين والدعوة إليه ينقصها أهم ما يميّز منهج النبوة: نشر العقيدة الصحيحة والسنة في العبادات والمعاملات.

أهم رسالة لحسن البنّ رحمه الله (التعاليم) يعدد فيها واجبات (الأخ المسلم) ويذكر أدق التفاصيل ومنها: تخفيف شرب المشاي والقهوة ومن وصاياه للولادة توحيد الزّي، وتنظيم المصاييف على شاطئ البحر، ولكنه لم يندب عضو الجماعة أو الحزب إلى نشر توحيد العبودية ولما تخفيف عبادة أو ثابن البدوي والحسين وقنديل أم هاشم الخ.

وأهم كتاب لمنهج التحرير لتقي المدين النبهاني رحمه الله وهو أكبر حجماً وأكثر تفصيلاً لا ينسى تقرير جواز النظر للصور العارية وتقبيل المرأة لغير محرّم، ولكنه لا يذكر كلمة واحدة عن توحيد العبودية الذي بُعث به كل رسول ولا النهي عن عبادة أوثان المقامات والأضرحة ومنها ما يتناقض عليه المنتهون إلى المسنة واليهود مثل مسجد الخليل لشيء واحد: الشرك بالله.

ولن أكرر ما ذكرته لك عن جماعة التبليغ التي يقبع مركزها الأصلي بين أوثان نظام المدين أولياء وليس في منهجها المحفوظ ولما تطبقها إشارة إلى محاولة إصلاح هذا الشرك الأكبر.

لا شك عندي أن الجميع يريدون الخير ولذلك رددت كثيراً: (إني لا أشك في حسن النّيّة ولما أشك في فساد العمل).

نعم! الجميع يدعي أنّه يمشي على الكتاب والسنة، وقد أعلن (شيخ العقل) أن الدرّوز ملتزمون (بالسير وفقاً للكتاب والسنة يحلون ما أحلوا ويحرمون ما حرّموا) ونشر ذلك في (مجلة الضحى) الدرزية في لبنان، وأكد ذلك رسمي في سوريا في لقاء مع مفتيها قبل بضعة أشهر، ولكن ما رأيك في الدعاوى إذا خالفها المبيدات؟

وأرجوا إذا كان لديك بيّنة عن اشتغال منهج التبليغ أو التحرير أو الإخوان أو واقع عملهم ونشاط عمر عبد الرحمن ومحمد سرور زين العابدين وهو خيرهم من الناحية النظرية أو آثار سيّد قطب رحمه الله على نشر توحيد العبودية والسنة ومحاربة الشرك الأكبر المتمثل في الأضرحة والمزارات والمشاهد ألبتخل على أخيك بها حتى لا يظلم أحداً.

أكبر هم التبليغ سنن العادات وأكبر هم الخمسة الآخرين: الفتنة بين المسلمين ومن ولّاهم الله أمرهم، هدايتنا الله وإياكم وإياهم جميعاً لأقرب من هذا رسداً.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه، الرسالة رقم 89 في 1416/4/24هـ